جانب مكانها في تاريخ الحركة العربية والعالمية. ومن ناحية أخرى، هل هناك نضال سياسي، أو حركة سياسية، لا تضع مسألة السلطة السياسية على رأس جدول الاعمال ؟ ولماذا يستثنى الفلسطينيون من هذه القاعدة ؟ ثم اننا حتى الآن، لم نتمكن من دراسة ردود الفعل الاسرائيلية بهذا الصدد.

أبرزت حلقة النقاش جوانب متعددة، بعضها ايجابي والآخر سلبي. من الجوانب السلبية، يمكن ذكر نقطة ضعف كبيرة كان يجدر تلافيها، وهي عدم مشاركة احد المختصين في القانون الدولي، بحيث كان وجوده سيغطي النقص المشار اليه، من جهة، وسيغني النقاشات ويوسع آفاق الحوار، من جهة أخرى. بيد ان هذا الجانب السلبي لا ينفي وجود جوانب ايجابية هامة فيها. فقد حرصت اللجنة المنظمة ان تعد ملفاً وزعته على المشاركين يتكون من عدد من الدراسات في القانون الدولي بشأن حكومات المنفى، بشكل عام، والحكومة الفلسطينية العتيدة، بشكل خاص. وهي خطوة لاقت صدى طيباً لدى المشاركين.

مما يمكن ملاحظته كذلك هو ان دائرة الاختلاف في وجهات النظر قد ضاقت كثيراً في نهاية الحلقة النقاشية التي نحن بصددها. وقد يكون هذا نتيجة للحوار والنقاش الجاد والمسؤول بين الآراء المتعددة، وللقبول بوجود الآخر وبضرورة التحاور معه. فقد بدا واضحاً ان أكثرية المشاركين أخذت تجد ان حكومة فلسطينية في المنفى ستشكل، في حال قيامها، دفعة قوية الى أمام، ليس للنضال الفلسطيني فحسب، بل وللقضية العربية العامة كذلك.

محمد حافظ يعقوب